

## العدوان على اللاذقية.. من المستهدف؟

ميسون يوسف

يبدو أن العدو الإسرائيلي لم يكن مرتاحاً لما توصل إليه الرئيس بوتين مع الرئيس التركي في سوتشي، فيبادر للتدخل مجدداً بطيرانه للأعداء على مواقع سورية ليعبر بذلك عن خيبة أمل في ملف إدلب.

فقد كان العدو الإسرائيلي يأمل بأن تنطلق عملية تحرير إدلب من الجهة السورية فتقابلها أميركا بمسرحية الكيماي التي يعقدها مباشرة تدخل عسكري أطلسي واسع النطاق يوجه ضد القوات العربية السورية وحلفائها، ما يعرق المنطقة في وحول يصعب على سورية الخروج منها ويقطع الطريق أمام ما يخطط له معسكر محاربة الإرهاب لاستكمال اجتثاث العصابات الإرهابية من المنطقة.

الجديد في العدوان الإسرائيلي هذه المرة هو عدم نذر ع إسرائيل بالقوات الإيرانية أو أسلحة حزب الله لا بل صمته المطلق عما تسبب في إسقاط الطائرة الروسية اليوشن ٢٠ وعلى متنها ١٤ عسكرياً روسياً، ما يعني أن إسرائيل تصرف في هذا العدوان غير عابئة بما يترتب عليه من نتائج ومواقف، ما يشير إلى أن هذا العدوان هو أميركي بيد إسرائيلية تريد منه أميركا إرسال رسالة قوية لروسيا وتشعرها بأنها لن تكون طليقة اليد في معالجة المسألة السورية بشكل عام وملف إدلب بشكل خاص.

في هذا الموضوع يبدو التقلب والتمنع الإسرائيلي، حيث إن أميركا وكما جاء في معظم التسريبات من البنتاغون تخوض مفاوضات شائكة مع روسيا هدفها رسم خريطة طريق لانسحاب القوات الأمريكية من سورية بدءاً من التفف مع تشكيل مخيم الركان وفق أسس ٨٠ ألف سوري محتجزين فيه، وفي الوقت ذاته يتسبب تقدم أميركا بأدائها الصهيونية بارتكاب جريمة العدوان على سورية وإسقاط طائرة للجيش الروسي في الفضاء السوري.

لقد جاء العدوان الأخير على اللاذقية للتشويش على روسيا في سعيها لحل مسألة إدلب ما يضمن الحقوق الوطنية السورية، وجاء العدوان تحبيراً عن الغضب الأميركي من المذاقفة الروسية في إدارة الملف، ويكديون فيه أيضاً نية غريبة لاختبار ردة الفعل الروسي وفحص قدرات منظمات الـ ٣٠٠٠ وس ٤٠٠٠ الروسية العاملة في المكان.

لكن روسيا وعلى لسان وزير دفاعها حملت الجانب الإسرائيلي كامل المسؤولية عن حادث تحطم الطائرة الروسية وعدته عدواناً وحفظت لنفسها بحق الرد ولم تنزلق إلى تحقيق ما يريده الطرف الآخر، واكتفت بما قامت به الدفاعات الجوية السورية وبفعالية تامه من ردود ضد للعدوان. فهل تصل الرسالة الروسية إلى تل أبيب وتكف عن انتهاك سيادة دولة ليل نهار ويفرطوا تجاوز كل الحدود؟

### عدهم لا يزال قليلا

## تدمر تستقبل الزوار السوريين والأجانب من جديد

وكالات

بدأت مدينة تدمر تستقبل الزوار السوريين والأجانب، بعد هزيمة تنظيم داعش الإرهابي وطرده منها وعودة الأمن والاستقرار إليها، إلا أن عودة السياحة كما في السابق إليها مروهته بتدفق الاستثمارات إلى تدمر، وإعادة إعمارها. وقالت وكالة «سبوتنيك» الروسية في تقرير لها: إنه خلال الأزمة، تعرضت تدمر لعدة هجمات من قبل التنظيمات الإرهابية، في حين تشهد حالياً استقراراً على ضوء هزيمة تلك التنظيمات، وتستقبل الزوار السوريين والأجانب، إلا أن عودة السياحة إليها مروهته بعودة الاستقرار إلى جميع المناطق السورية وتدفق الاستثمارات إلى تدمر، وإعمارها.

ووفق التقرير، فإن المناظر الحزينة هي التي تستقبل زوار مدينة تدمر الآن، وهي التي كانت في السابق قبلة الزوار السوريين والسياح العرب والأجانب. ويلاحظ الزائر على جانب الطريق البراميل المملئة بالرمال، وعبارات كتبت باللغتين العربية والروسية، تملأ الجدار من قبيل: «نحن صامدون» (باللغة العربية)، «يجب أن تبقى واقفين» (باللغة الروسية).

وقال أحد عناصر الجيش، الذين رافقوا وفد إعلاميين خلال زيارتهم التعريفية إلى تدمر: إن «عدد السكان في تدمر قليل الآن»، مضيفاً: «بدأ السكان يعودون تدريجياً»، وكانت المدينة الأثرية تعرضت نتيجة الأعمال الوحشية لتنظيم داعش الإرهابي لأضرار كبيرة، إذ تم تدمير معبد بل وقوس النصر ومعبد بلع شمين ومسرح تدمر.

وأعربت منظمة الأمم المتحدة للثقافة والعلوم «يونسكو»، بالإضافة إلى روسيا وبولندا وإيطاليا ودول أخرى، عن استعدهم لتقديم المساعدة في ترميم الأثار المدمرة في المدينة الأثرية، إلا أن مستشار المدير العام لمنظمة «اليونسكو»، هنريكاس ألفيراس زيفغو يوشيفافيتشوس، أعلن أن المنظمة تعيش أوقاتاً صعبة بعد انسحاب الولايات المتحدة منها، مشيراً إلى نقص في التمويل.

وكان مدير متحف تدمر الحالي، محمد الأسعد، صرح بأن منظمة «اليونسكو» لم تف بوعودها في المساعدة بإعادة بناء مدينة تدمر التي تضررت جراء القتال، مشيراً إلى صعوبة تقدير الأضرار التي لحقت بالمدينة الأثرية، ومقدراً بأنه إذا تم تقديم المساعدة من المجتمع الدولي، فإن عملية إعادة الإعمار قد تستغرق ٥ سنوات على الأقل، في حين يصعب تقدير المدة الزمنية اللازمة في حال تم الاعتماد على الجهود الذاتية السورية فقط.

وقبل الأزمة كانت مدينة تدمر تستقبل حوالي ٤٠-٥٠ حافلة من زوار سوريين وسياح أجانب يومياً.

وشهدت الرحلة، التي نظمتها وزارة السياحة السورية لإعلاميين من روسيا وكازاخستان، كل من حمص وقلعة الحصن وحلب وتدمر. وقامت الحكومة السورية بكلل كل القطع الأثرية التاريخية من متحف تدمر إلى دمشق قبل بدء الأحداث هناك، عندما رأت بوادر أوى للأزمة في هذه المنطقة الصحراوية.

وفي سياق متصل، قال جندي آخر، رفض الكشف عن اسمه، ويتمركز في حرم معبد بل، رداً على سؤال حول توفير الأمن في المنطقة: إن عدد الجنود المتواجدين الآن في مدينة تدمر ومعبد بل «كاف، لضمان الأمن والاستقرار، وبين بأن الجنود يركزون هنا ليلاً ونهاراً لضمان الأمن».

ويرداً على سؤال حول ما إذا كان الزوار يأتون حالياً، إلى تدمر من مناطق سورية أخرى أو من دول أخرى، قال الجندي: «نعم، يوجد، لكن عددهم قليل، غالبيتهم سوريين».

ولم يتأثر مسرح تدمر، بهجوم تنظيم داعش الأول، لكن في الهجوم الثاني دمرت أجزاء كثيرة منه، ولعل أبرز ما يذكر بالأبحاث المرعبة التي حدثت في تدمر، صورة مدير متحف تدمر السابق، عالم الآثار، خالد الأسعد، الذي استشهد بعد استهداف مسلحي داعش له، بسبب رفضه الكشف عن أسرار المدينة، وصورته اليوم مرسومة على باب المتحف الحديثي، كرمز للصمود والشجاعة.

وشهدت المدينة التاريخية، المسجلة ضمن «قائمة التراث العالمي» لدى منظمة «اليونسكو»، تدمير الكثير من معالمها وأثارها التاريخية العريقة، بعد سيطرة تنظيم داعش الإرهابي عليها، في أيار ٢٠١٥، إلا أن تم تحريرها، في ٢٧ آذار ٢٠١٦، بمساعدة ودعم القوات الجوية الروسية، وفي منتصف كانون الأول عام ٢٠١٦ تمكن مسلحو داعش من السيطرة على المدينة مرة أخرى، ولكن الجيش العربي السوري تمكن من تحريرها من جديد بداية آذار ٢٠١٧، وتقذ المهندسون الروس أعمال إزالة الأنغام من المدينة.

وتعتبر تدمر من أبرز المعالم التاريخية في الحضارة الإنسانية، التي يعود تاريخها إلى العصر الحجري الحديث.

## أنباء عن تسليمها مضادات طيران من «التحالف الدولي»

# تقدم «قسد» في دير الزور تعوقه أنفاق داعش وهجماته المعاكسة



عناصر من «قسد» في ريف دير الزور (عن الإنترنت – أرشيف)

دخلت بلدة الباغوز فوقاني، كانوا قتلوا خلال اشتباكات معه أمس الأول الإثنين، مشيرة إلى أن المواجهات أسفرت عن مقتل ١٣ مسلحاً وأسر أربعة آخرين من «قسد»، دون ذكر معلومات عن خسائر التنظيم.

وأكدت المواقع، أن ٧ شاحنات وسيارتين محملين بالمواد الغذائية دخلت إلى مدينة الشغفة الخاضعة لسيطرة التنظيم، عبر أحد المعابر التي تسيطر عليها «قسد»، مرجحة أن يقدم التنظيم على توزيع المواد الغذائية لعوائل مسلحيه، وحرمان المدنيين من احتياجاتهم.

في الأثناء، نقلت مواقع كربية عن مصدر

كبيره داخل بلدة الباغوز، وأن مسلحيها استطاعوا تحرير وتأمين الجسر الواصل بين بلدة الباغوز ومدينة البوكمال. ولفت بيان «قسد» إلى أنها حررت مختطفتين إيزيديتين من مختطفات شحالك، موضحاً، أن حصيلة العمليات خلال ٢٤ ساعة كانت مقتل ٣٥ داعشياً،

على حين نفذ طيران التحالف ٩ ضربات جوية على مواقع المرتزقة.

وأقرت «قسد» في البيان بمقتل مسلحين اثنين من مسلحيها فقط.

من جهتها ذكرت مواقع الكترونية معارضة، أن التنظيم أقدم على تعلقيق تسع جنث من مسلحي «قسد» على

الوطن- وكالات

أعاققت أنفاق تنظيم داعش الإرهابي وهجماته المعاكسة تقدم «قوات سورية الديمقراطية- قسد» و«التحالف الدولي» الذي يدعمها، وسط أنباء عن تسليم الأخير صواريخ مضادة للطيران لـ«قسد»، وتأكيد مواصلة احتلاله للأراضي السورية.

ويشهد القطاع الشرقي من ريف دير الزور استمرار القتال بشكل عنيف بين «قسد» المدعومة من «التحالف الدولي» من جانب، وتنظيم داعش من جانب آخر، على محاور في الجيب الأخير للتنظيم عند الضفاف الشرقية لنهر الفرات، وبتركز القتال في محاور الباغوز والسوسة وهجين، بحسب «المركز السوري لحقوق الإنسان» المعارض.

ولفت «المركز» إلى أنه عقب تمكن «قسد» و«التحالف» من التقدم داخل بلدة الباغوز وتثبيت سيطرتها في عدد من النقاط وتقدمها كذلك في منطقة السوسة، إضافة إلى التقدم في بلدة هجين وسيطرتها على مواقع ونقاط فيها وتثبيت وجودها، شن داعش هجمات معاكسة على هذه النقاط.

وأوضح أن القتال كان عنيفاً والمعركة تشهد صعوبات نتيجة كثرة الأنفاق التي يعتمد التنظيم عليها، والتي كان حفرها خلال الفترة التي سبقت العمليات العسكرية في هذا الجيب.

وأضاف: إن «قسد» تعتمد على عمليات التقدم خلال النهار وتراجع مكائنها ليلاً أو تضطر إلى التراجع خشية الهجمات المعاكسة التي تنم بأليات مفخخة وانتحاريين.

من جانبها، وفي بيان نشره مركزها

عموم المحافظات التي شهدت انتخابات.

وكانت آخر انتخابات مجالس محلية جرت في كانون الأول ٢٠١١، بعد تسعة أشهر فقط من بدء الأزمة في سورية.

وكان رئيس اللجنة القضائية العليا للانتخابات أشار لـ«الوطن» يوم الانتخابات إلى أن عملية فرز الأصوات ستبدأ فور الانتهاء من عملية الاقتراع، لافتاً إلى أنه لا يوجد وقت محدد للانتهاء من عملية الفرز إلا أنه من المتوقع أن يتم الانتهاء منها الإثنين.

ويوم أمس أعلن رئيس اللجنة القضائية الفرعية بحمص القاضي غياث رحيمية نتائج الانتخابات في المحافظة.

وفازت قائمة «الوحدة الوطنية» بالانتخابات في مختلف أنحاء المحافظة.

وبين رحيمية في تصريح لـ«الوطن»، أن إجمالي عدد السكان في المناطق التي تم الاقتراع فيها وفق إحصائيات مديرية الشؤون المدنية بحمص (١٢٦٥٥٧٠) شخص ونسبة المواطنين الذين يحق لهم الاقتراع بالمحافظة (

٤٨,٨ بالمئة) من عدد السكان وبالتالي عدد من يحق له

الاقتراع في هذه المناطق (٦١٧٦٠٠).

ولفت رحيمية إلى أنه وباعتبار أن عدد المقترعين بلغ (٣٥١٠٨٨) شخص وبالتالي تكون نسبة الاقتراع في الانتخابات هي ٥٦,٨ بالمئة، مبيئاً أن نتائج الانتخابات تضمنت نتائج مجلس المحافظة ومجالس الوحدات الإدارية وعددها ١٢ مدينة بما فيها مدينة المركز والبلدات وعددها ٢٩ بلدة والبلديات وعددها ٩٠ بلدية.

وأكد رحيمية على حسن سير العملية الانتخابية وعدم تسجيل أي مخالفة، منوهاً إلى دور الأمانة العامة لمحافظة حمص في تجهيز كل ما يلزم لإتمام العملية الانتخابية وإنجاحها.

على خط مواز، أعلن رئيس اللجنة القضائية الفرعية في محافظة الحسكة القاضي المستشار إيلي مبرو، فوز قوائم «الوحدة الوطنية» بالتركية، وفوز مرشحي بلديتي «تل شعير» و«راية غربي» في منطقة القامشلي بـ ١٠ أعضاء لكل بلدة على حدة، وذلك خلال مؤتمر

## استئناف الهجوم على الحديدة يهدد المساعدات الإنسانية

# اتهامات يمنية للمجتمع الدولي بالتواطؤ مع السعودية



ناحون يمنيون من الحديدة يملؤون عبوات مياه أمس في مخيم مؤقت في قرية في منطقة عيس الشمالية في محافظة حجة (أ.ف.ب)

وغادر غريفيث صنعاء ظهر أمس من دون الإذلاء بتصريح، حسبما أفادت وكالة فرانس برس.

ووقع الحوثيون مع الأمم المتحدة هذا الأسبوع اتفاقاً لإقامة جسر جوي طبي بهدف نقل جرحى من اليمن إلى الخارج. لكن متحدثاً باسم منظمة الصحة العالمية هي فاضلة شعيب أعلنت أمس أن أي موعد لم يجد بعد للرحلة الجوية الأولى.

في المقابل، قال الحوثيون على لسان مسؤولين في وزارة الصحة إن الرحلة الأولى كان من المفترض أن تنطلق أمس الثلاثاء لكن التحالف السعودي رفض السماح بذلك، مشيرين إلى أن عدداً من المرضى وصلوا إلى مقر الوزارة أمين في المغادرة.

وقتل في اليمن منذ بدء عدوان التحالف السعودي في ١٠ آلاف شخص معظمهم من المدنيين، بحسب الأمم المتحدة. هذا وقتل وجرح عدد من مرتزقة تحالف العدوان الذي يقوده النظام السعودي إثر عملية هجومية نفذها الجيش اليمني واللجان الشعبية على أحد مواقعها في منطقة الجبلية بالساحل الغربي. ونقل موقع المسيرة نت اليمني عن مصدر عسكري قوله إن الجيش واللجان الشعبية أغاروا على أحد مواقع العدو في منطقة الجبلية بالساحل الغربي وكبدوه خسائر جسيمة بالأرواح إثر هذه العملية «التوعية».

وكالات

والحديدة ومحاصرتهم داخل المدينة». ويثير استئناف التحالف السعودي عدوانه على مرفأ الحديدة الإستراتيجي مخاوف من تقاخم المسألة الإنسانية في بلد يعاني من عدوان إجرامي دامي منذ سنوات.

وتدخل عبر المرفأ أغلبية المواد التجارية للمساعدات الموجهة إلى ملايين السكان في اليمن. وفي مطلع تموز، أعلنت الإمارات الشريك الرئيسي في تحالف العدوان السعودي، تعليق الهجوم البري على مدينة الحديدة نفسها لإسباح المجال أمام وساطة للأمم المتحدة، مطالبةً بانسحاب الحوثيين من المدينة والميناء. وأفاد مسؤول في القوات الموالية للتحالف السعودي عن شن طائرات التحالف ضربات جوية مكثفة على مواقع للحوثيين داخل المدينة المطلة على ساحل البحر الأحمر.

كما قال المسؤول إن التحالف دفع «بتعزيزات إلى الحوثيين الشرقي والجنوبي للمدينة». وجرت معارك عنيفة في عدة محاور عند أطراف الحديدة مع إعادة إطلاق العدوان، وقال شهود إن المدينة شهدت حركة عسكرية ناشطة. وجاء استئناف العدوان في وقت كان مبعوث الأمم المتحدة لليمن مارتن غريفيث يزور صنعاء للقاء قياديين في صفوف الحوثيين ومناقشة «ترتيبات» عقد محادثات سلام جديدة.

اتهمت جماعة «أنصار الله» الحوثية المجتمع الدولي بالتواطؤ مع إرهاب التحالف السعودي الذي استأنف هجومه على مدينة الحديدة غربي اليمن.

وقال رئيس «اللجنة الثورية في اليمن» محمد علي الحوفي في تغريدة على موقع تويتر: «تم استهداف مخازن الغذاء العالمي (الإنشيتي) في الحديدة في مؤشر لتنفيذ خطة دول العدوان الأميركي السعودي الإماراتي وحلفائه جعل المخازن والصوامع والأحياء المكتظة بالسكان أهدافاً لمشروعة لعملياتها الإرهابية». وأشار الحوفي إلى أن «التسامح الدولي مع إرهاب هذا العدوان شجعهم على ارتكاب الجرائم بتعمد وتحطيط كما هو حاصل».

وفي تصريح منفصل، قال الحوفي في رسالته: «لا لقل على الإطلاق ما دام أبناء الجمهورية اليمنية يقفون للدفاع عن وطنهم في كل الجبهات».

وقد أعلنت الإمارات الإثنين، «بدء عمليات عسكرية نوعية واسعة النطاق في اتجاه مناطق سيطرة أنصار الله في مدينة الحديدة». وقال قائد قوات التحالف السعودي في الساحل الغربي لليمن علي الضليحي، إن العملية العسكرية بدأت «في اتجاه مناطق سيطرة ميليشيات الحوثي وتحرير مدينة الحديدة من عدة محاور وذلك بعد تعزيز تواجد القوات في منطقة الكيلو ١٦ وقطع أهم خطوط إمداد الحوثيين الرابط بين صنعاء

## مليار دولار استثمار للرياض في صناعة السيارات الكهربائية

كشفت صندوق الاستثمارات العامة السعودي، عن توقيعها اتفاقية استثمارية بقيمة أكثر من مليار دولار مع شركة «الوسيد موتورز» المتخصصة في مجال السيارات الكهربائية. ونقلت وكالة الأنباء السعودية الرسمية «واس» عن الصندوق السعودي: إن الصفقة ستوفر التمويل اللازم من أجل الإطلاق التجاري لأول سيارة كهربائية من إنتاج شركة «الوسيد موتورز»، باسم «السيارة لوسيد إير» في ٢٠٢٠.

وتعتزم شركة «الوسيد موتورز»، التي تتخذ من وادي السيليكون مقراً لها، استخدام التمويل لإتمام عمليات التطوير الهندسية، إضافة إلى إجراء الاختبارات اللازمة، وإنشاء مصنع للشركة في ولاية أريزونا الأميركية.

وتعليقاً على هذا الاستثمار، قال المتحدث باسم الصندوق: «الاستثمار في قطاع السيارات الكهربائية، الذي يشهد في الوقت الحاضر نمواً واسعاً ومتسارعاً، يعد قيمة إضافية لحفظة الصندوق التي تهدف إلى تحقيق عوائد متنامية على المدى الطويل، حيث تعزز هذه الخطوة جهود الصندوق في دفع العوائد والإيرادات إضافة إلى الدفع بجدلة التنوع الاقتصادي في المملكة».

وأفاد بأن إستراتيجية حفظة الاستثمارات العالمية للصندوق تهدف إلى تعزيز وتقوية أداء الصندوق كمساهم فاعل ونشط في الاقتصاد الدولي، وتوطيد مكانته كجهاز استثماري يسهم في القطاعات التي ستسرم ملامح المستقبل.

من جانبه، قال مدير التقنية التنفيذي لدى «الوسيد موتورز»، بيتر رولينسون: «بعد الدمج بين مختلف التقنيات الجديدة توجهنا بعيد حالياً لتشكيل قطاع صناعة السيارات، إلا أن منافع هذا الدمج ما زالت غير محققة بالكامل، وهذا ما يبطئ الوتيرة التي يمضي بها العالم في تبني وسائل النقل والطاقة المستدامة».

وأضاف: «في لوسيد، سنعمل على إظهار كامل القدرات التي تتمتع بها المركبات الكهربائية، والمساهمة في دفع هذه الصناعة إلى الأمام».

روسيا اليوم

### المكاتب في المحافظات

■ دمشق – المنطقة الحرة بناء الوطن هاتف: ٢٢٧٧٧٥٢ – فاكس: ٢٢٧٧٧٥٧ – ٢١  
■ حمص – بناء العزيز غرب مبنى المحافظة طابق ثالث هاتف: ٢٤٥٠٢٠ – ٢١ – فاكس: ٢٤٥٠٢١ – ٢١  
■ اللاذقية – شارع المغرب العربي مقابل مابية اللاذقية بناة البازيدو ٣٦ طابق أول هاتف: ٣٣١٢١٨ – ٢١ – فاكس: ٣٣١٢١٨ – ٢١  
■ طرطوس – الكورنيش الشرقي مقابل مركز خدمات سيريل – هاتف: ٢٣٢٧٤٥ – ٢١ – فاكس: ٣١٣٠٩٠

### المدير الفني

■ دمشق – ٣٠٦٥ / ٢١٣٧٤٠٠ هاتف: ٢١١ – ٢١  
■ فاكس الإدارة: ٢١٢٩٩٢٨ – ٢١  
■ فاكس التحرير: ٨٨٢٧٩٨٢ – ٢١

### رئيس تحرير الوطن أون لاين

■ رامى منصور

### مدير التحرير

■ جانبلات شكاي

### رئيس التحرير

■ وضاح عبد ربه

### www.alwatan.sy

■ الاشتراك السنوي (٦٠٠٠) ل.س للفراد والوزارات والمؤسسات العامة والخاصة

■ ٣١٣٠٩٠ فاكس